دحلان لموفاز: دعونا نقتل عرفات بطريقتنا.. ولن أتردد في قتل نصف الفلسطينيين

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

22/07/2009

كشفت صحيفة "الشرق" القطرية عن رسالة بعث بها قائد التيار الخياني محمد دحلان إلى شاؤول موفاز وزير الدفاع الصهيوني في حكومة آرييل شارون في العام 2003 يطالبه فيها بالسماح له بقتل الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات بطريقته الخاصة، واجتثاث حركات المقاومة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة في تقرير لها نشر اليوم الأربعاء (22-7) إن الرسالة بعث بها محمد دحلان وزير الشؤون الأمنية في حكومة محمود عباس، بتاريخ (13-7-2003)، إلى موفاز حدد فيها طريقة القتل بالسم، وأن يتم إلصاق تلك التهمة بحركة "حماس" أو "حركة الجهاد الإسلامي".

وأشارت الصحيفة إلى أن جزءًا من هذه الرسالة تم نشره عام 2007 إلا أن النص الكامل بالغ الخطوة، ويصب في ذات الاتجاه الذي يذهب إليه محضر اجتماع (عباس - دحلان - شارون) الذي كشف عنه فاروق القدومي أمين سر حركة "فتح" بتاريخ (11-7-2009).

وأوضحت الصحيفة أن الرسالة وصلتها عبر تنظيم "فتح الأصالة".

وفيما يلي نص رسالة "فتح الأصالة" إلى صحيفة "الشرق" القطرية (دون تدخل من قِبلنا):

السادة جريدة "الشرق" المحترمين..

تحييكم باسم "فتح الأصالة"

ونرسل لكم النص الكامل للرسالة التي سبق أن بعث بها (...) محمد دحلان إلى شاؤول موفاز وزير الحرب "الإسرائيلي" يتحدث فيها بالتفصيل عن المؤامرة الضالع بها مع العدو الصهيوني من أجل قتل القائد المؤسس، الرئيس الراحل الشهيد الأكبر ياسر عرفات، وضباط الأجهزة الأمنية الشرفاء.

سبق أن تم نشر خُمسَي هذه الرسالة (صفحتان من أصل خمس صفحات)، وذلك سنة 2007، ونحن نزودكم اليوم بكامل الرسالة، وعدد صفحاتها خمس صفحات.

يجدر بالذكر أن دحلان كان اعترف بصحة هذه الرسالة حينما نُشر جزء منها، حيث قال إن الأخ هاني الحسن عضو اللجنة المركزية لحركتنا "فتح"، وزير الداخلية الأسبق هو من تمكن من الحصول عليها من داخل مكتبه.

وقد تم بالفعل قتل الشهيد اللواء موسى عرفات، رئيس جهاز الاستخبارات العسكرية السابق، بعد احالته للتقاعد وتعيينه مستشارًا عسكريًّا لمحمود عباس الذي لم يفتح أي تحقيق في حادث مقتله، وذلك ضمن إطار التواطؤ مع دحلان، وتنفيذ الخطة المشتركة التي أوكل في إطارها وزارة الداخلية لدحلان احتيالاً، بعد أن عينه وزيرًا للأمن الداخلي في حكومته التي فرضت أميركيًّا و"إسرائيليًّا"، وذلك لرفض الرئيس الشهيد إسناد وزارة الداخلية له، حيث تولى عباس وزارة الداخلية، وفوض صلاحياته لدحلان.

سبق نشر جزء صغير من هذه الرسالة

وإنها لثورة حتى النصر،،،

وتفضلوا بقبول فائق تقديرنا واحترامنا،،،

فتح الأصالة

النص الكامل

هنا النص الكامل لرسالة دحلان الموجهة إلى شاؤول موفاز وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق:

حضرة وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز المحترم

تحية طيبة وبعد:

بداية يجب أن تعلموا أننا نعمل ضمن قناعات وليس تنفيذاً لأوامر أحد، فنحن نؤمن تماما بأن مصلحة شعبنا تقتضي القضاء على عصابات المافيا هذه التي تنشر الفوضى في صفوف شعبنا وتثير النزاع والأحقاد بيننا وبينكم من أجل اهدافهم الشخصية أو أهداف عبثية، ولهذا تأكدوا تماما أننا لن نسمح لهؤلاء المتطفلين علينا وعلى شعبنا بالبقاء في صفوف شعبنا، بل إننا سنستأصلهم ونستأصل آثارهم وأفكارهم حتى لا يبقى في صفوف شعبنا إلا من يقبل

التعايش معكم، وتأكـدوا أيضا أن السـيد ياسـر عرفات أصبح يَعُـد أيامه الأخيرة، ولكن دعونا ننهيه على طريقتنا وليس على طريقتكم، وتأكـدوا أيضا أن ما قطعْتُهُ على نفسي أمام الرئيس بوش من وعود فإنني مستعد لأدفع حياتي ثمنا لها.

السيد وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز..

إننـا نعلم أنكم دولـة حضاريـة وديمقراطيـة مثلما اميركا دولـة حضاريـة وديمقراطيـة، ونعرف أنكم لا تسـتطيعون أن تتعاملوا مع عصابات مافيا، وهـذا من حقكم تماماً، ولكن تأكـدوا أن هـذه المرحلـة انتهت بلا رجعة، وابتدأ عصـر القانون والمحاسـبة والسـلطة الواحدة، ولكن كل هذا يتطلب منا ومنكم التعاون الكامل من أجل تحقيق هذه الأهداف التي تصب في مصلحة شعبنا وشعبكم، ولهذا اناشدكم أن تكونوا أكثر مرونة في تعاملكم معنا، وذلك من أجل مصلحة الهدف الذي نعمل من أجله وهو السلام، ويجب أن لا تدفعونا لاتخاذ خطوات غير محسوبة قد تكلفنا فشل مخططنا أو اعاقته.

[هنا يبدأ الجزء غير المنشور من قبل]

السيد وزير الدفاع الإسرائيلي..

أمام لومنا على كثرة التعديلات على الخطة واصـراركم على أن نكتب لكم كل تعديل نجريه على الخطة كتابة، فإننا نصارحكم بأن سـبب كثرة التعديلات هو ضعف دعمكم لنـا وعـدم اعطـائكم لنـا الحجـج الكافيـة التي نسـتطيع أن نحمي ظهورنـا بهـا أمـام شـعبنا، واكتفائكم بلومنا وبأننا قبل أن نسـتلم مهامنا، نصـحناكم أن لا تنسـحبوا قبل القضاء على هذه العصابات وكأنكم فقط تحاولون أن تصطادوا لنا كل خطأ وتجعلوا منه الهدف الأساسي حتى اصبحنا نشعر أنكم غير معنيين بإنجاحنا على الأرض.

السيد وزير الدفاع..

لقد كتبنا لكم خطة عملنا بالثلاث لغات، ولكن التعديلات ستكون باللغة العربية لأنها ستكون محصورة بيني وبينكم مباشرة، وأرجو أن لا تضطرونا لمزيد من التعديلات لأسباب ذكرناها سابقا. أما بالنسبة للاستئصال فنحن لم نتراجع عن سياسة الاستئصال لقناعتنا أنه لا يوجد طريق آخر نفرض من خلاله القانون غير الضرب بيد من حديد واجتثاث هؤلاء العبثيين من بيننا.

أما بالنسبة لجبريل الرجوب فأنا أؤكد لكم مرة أخرى أن هذا الرجل أحمق وأهوج، وقد بدأ عرفات يقربه إليه الآن ليستغله ضدنا. وأنا ضد أن ينسق أبومازن مع هذا الرجل، لأنه حتما سيكون سببا في افشالنا جميعا.

أمـا بالنسـبة لإلحاحكم بالتنفيـذ الفوري للمخطط المتفق عليه، واصـراركم على اسـتعمال نصائحنا لكم سابقا بعـدم انسـحابكم من الضـفة وغزة، وإخراج المعتقلين من السـجون قبل أن تفككوا البنية التحتية لكل المنظمات الفلسـطينية، فأنا أؤكد لكم مرة أخرى أنه لولا أنني قادر على حمل هذه المسؤولية، التي وعدتكم أنتم والرئيس بوش بها، لما أقدمت عليها، وتذكروا أنني نجحت في السابق في الشيء الذي فشلتم به أنتم حتى الآن، علما أنني أعرف تماما أنها مسؤوليـة انتحاريـة، ولكني أتمنى عليكم أن تتحركوا معنا ديناميكيا حسـبما تقتضـيه مصـلحة الخطـة، بحيث تكون هـذه الحركـة لفائدتنا وفائدتكم مثل الإفراج عن كميـة كبيرة من المعتقلين. وأنـا لا أطـالبكم بالإفراج عن الـذين ادينوا بأعمال ارهابيـة، ولكن لو افرجتم عن المحكومين اداريا فإنكم سوف تفرجون عن أكثر من ألفي سجين. وبهذا نكون قد كسبنا جزءا كبيرا من الشارع معنا.

أمـا بالنسـبة لياسـر عرفـات، فنحن متفقون معكم تمامـا أن هـذا الرجـل لن يكون بجانبنا في يوم من الأيام، فهو الآن يحاول أن يعيقنا بكل الوسائل، وأنا شخصـيا أصـبحت متأكـدا أنه ما لم يتم القضاء عليه، فإننا لن نسـتطيع أن نسـيطر على بقية الأجهزة، ولكني لا أريد أن يموت موتة يترحم بها عليه أحد من الشـعب الفلسـطيني. ولذلك نحن لا نريد أن نخرجه من اللعبة وإلى أن يحين لنا وقت نتمكن من قتله إما سـما، او امراضا، أو إذا عجزنا عن كل ذلك، فلا بد من قتله باسم "حماس" والجهاد. ولهـذا، لا بـد من السـماح له بحرية الحركة داخل الضـفة وغزة والخارج، لأننا في الوقت الذي نكون فيه بدأنا بالاصـطدام بـ"حماس" والجهاد، فسـنجعل ردة فعلهم عليه مباشرة من خلال حركته في الضفة وغزة، ويجب أن لا نتوقف عند رفضه الذهاب إلى غزة، دون رجعة، لأنه لن يقبـل ذلـك. وإلى أن يحين ذلـك، سـنبقى نعمـل على اضـعافه واقنـاع كافـة الضـباط أن عرفات قـد انتهى، وسـنبدأ خطتنا بعـد الإفراج عن المعتقلين والانسـحاب من أجزاء كبيرة من القطـاع، والضـفة، من خلال ضـرب شخصـيات كبيرة في السـلطة، والأجهزة، وهـذا يتطلب أن يبقى الأميركان يمارسون الضـغط على عرفات من خلال المصـريين، من أجل اجباره على اعطاء أوامر لبقيـة الأجهزة بالقيام باعتقالات والتحرك معنا من أجل نزع الأسـلحة، وبعده سنقـدم على قتـل أهم القـادة في الأجهزة الأمنيـة مثل موسـى عرفات، و(عبـد الرزاق) المجايـدة لتكون لنا الحجـة بعـد ذلك بإجبار اجهزتهم على التحرك لتدافع عن نفسـها، بعدها سـتبدأ فرق الموت بالحركة بالقتل في الجانبين، وخصوصا في جانب الضـباط المعيقين لأوامرنا، وبالنسـبة لفرق الموت، فلقد قمنا بتعيين من تمت تزكيته من قبلكم على رأس المجموعات في تلك الوحدة التي سـيكون لها الدور الرئيسـي في تحريك الأمور حسب المخطط المتفق عليه.

وبرأس هـذه الفرق المـدعو "أبو أحمـد طنوس"،، اؤكد لكم أننا لن نتوقف عن العمل ولا لحظة واحدة، فنحن بدأنا نهيئ الأجواء وتأهيل كوادر وتعبئتهم من أجل المرحلة القادمة على أساس أن المصـلحة الوطنية تقتضي الضرب بيد من حديد على كل التجاوزات، وعلى نزع السلاح من أيدي التنظيمات باعتبار أن هذا السـلاح كارثة على الشـعب الفلسـطيني، وأنه هو الذي يعطي الحجج لإسـرائيل بالاحتلال والعنف المضاد، وأن هذا السـلاح هو مؤامرة على مشروعنا الوطني، وهو الـذي يمنع السـلام والاقتصاد وبـدأنا بتعبئة العناصـر على أساس الطاعة العمياء، ومنع النقاش في الأوامر، أو التهاون فيها، وأن الانضـباط يبـدأ بالشـارع، ابتـداء من المرور، وإطاعـة شـرطي المرور إلى ضـبط المخـالفين في السـير، والترخيص والتـأمين، وانتهاء بالانضـباط في البيت والعمل والسـكن، وسـنبدأ في البداية بملاحقة لصوص السـيارات ومخالفي البناء، والمتهربين من الضرائب، لكي نتمكن لاحقا من توجيه كل قوى الأجهزة الأمنية باتجاه نزع الأسـلحة، والضرب بيد من حديد على كل المخالفين لذلك، ولو أدى الأمر في النهاية إلى أن يقضى على نصف الشعب الفلسطيني، من أجل أن يعيش النصف الآخر بأمان، فإنني لن أتردد في ذلك.

السيد وزير الدفاع الإسرائيلي..

إن أكثر ما نخشاه الآن أن يقـدم ياسـر عرفات على خطوة تسـبب لنا الإحراج والإرباك وقد ينجح بها إن لم نحقق أي مكسب على الأرض لتشـعر به الناس، [نهاية الجزء غير المنشور من قبل] فالخوف الآن أن يُقدِم ياسـر عرفات على جمع المجلس التشريعي ليسحب الثقة من الحكومة، وحتى لا يُقدِم على هذه الخطوة بكل الأحوال لا بد من التنسيق بين الجميع لتعريضه لكل أنواع الضغوط حتى لا يقدم على مثل هذه الخطوة.

ونحن قـد بـدأنا بمحاولـة اسـتقطاب الكثير من أعضـاء المجلس التشـريعي من خلال الترهيب والترغيب حتى يكونوا بجانبنا وليس بجانبه لكننا نخشـى من المفاجآت.

أما بالنسـبة لبقية المؤسسات التابعة لمنظمة التحرير مثل: المجلس الوطني والمركزي فهذه أسماء يجب أن تنتهي وأن تُفرَغ تماماً من مضمونها وأتمنى أن تمنعوها من الانعقاد داخل الضفة أو غزة مهما كلف الثمن وهذا يصب في مصلحتكم قبل مصلحتنا.

السيد وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز..

في النهاية لا يسعني إلا أن أنقل امتناني لكم ولرئيس الوزراء شارون على الثقة القائمة بيننا ولكم كل الاحترام.

غزة في (13-7-2003)

التوقيع

محمد دحلان

وزير شؤون الأمن، المفوض لوزارة الداخلية

المصدر : المركز الفلسطيني للإعلام